

Evaluating The Effectiveness Of Strategic Merger In Syrian Public Establishments Field Study On Syrian Public Of Grain Institution-Branch Of Latakia

Dr Lama F. Esber*

(Received 16 / 5 / 2024. Accepted 15 / 7 / 2024)

□ ABSTRACT □

This study investigated the concept of strategic merger and its application in the Syrian Grain Establishment and whether its objectives were achieved, within the Syrian government intends to carry out restructuring and merging public institutions in order to increase its efficiency and improve its performance. In order to achieve the objectives of the study and testing the hypotheses, The researcher designed a questionnaire was distributed on a purposive sample of managers in administrative divisions and departments, which 48 questionnaires were retrieved, valid for statistical analysis. It includes items that strategically measure the effectiveness of the merger that took place in the studied institution through four perspectives of Balance Score Card: financial, learning& growth, internal processes and customer. The descriptive analytical approach was followed. And using inferential statistics through the Statistical package for social sciences SPSS. 27 to reach the results.

The results revealed that the studied institution achieved some of its planned financial goals, such as reducing expenses and improving the performance of internal operations, but the cultural integration between human resources of the three merged institutions remained weak, and employees did not feel satisfied.

The study recommended the need to work on :improving the efficiency of asset management, increasing the rate of return on investment, redeveloping the information systems, and taking great care of creating culture integration among the human resources of the merged institution.

Key words: strategic merger, effectiveness, financial, internal operations, learning and growth, customers.

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Associate Professor- Business Administration Department- Faculty Of Economics- Tishreen University- Latakia- Syria. lamaesber1980@gmail.com

تقييم فعالية الاندماج الاستراتيجي في المؤسسات العامة في سورية دراسة ميدانية في المؤسسة السورية للحبوب - فرع اللاذقية

الدكتورة لمى فيصل اسبر*

تاريخ الإيداع 2024 / 5 / 16. قُبل للنشر في 2024 / 7 / 15

□ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى بحث مفهوم الاندماج الاستراتيجي بشكل عام ودراسة تطبيقه في المؤسسة السورية للحبوب ومدى تحقيق الاندماج للأهداف التي قام من أجلها، وذلك في ظل التوجه الحكومي لدمج وإعادة هيكلة المؤسسات من أجل رفع كفاءة عملها وتحسين أدائها.

تم إجراء الدراسة في المؤسسة السورية للحبوب - فرع اللاذقية على عينة قصدية من المديرين في الشعب والأقسام الإدارية، حيث تم توزيع 52 استبانة استرد منها 48 استبانة صالحة للتحليل الاحصائي تتضمن بنوداً تقيس استراتيجياً فعالية الاندماج الذي تم من خلال مدى تحقيق أهدافه وذلك من خلال الأبعاد الأربعة لبطاقة الأداء المتوازن: المالي، العمليات الداخلية، التعلم والنمو والعملاء. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الإحصاء الاستدلالي من خلال البرنامج الاحصائي SPSS 27 للوصول إلى النتائج.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تحقيق المؤسسة لبعض الأهداف المالية المخططة كتخفيض النفقات، وهناك تحسن في أداء العمليات الداخلية، إلا أن الاندماج الثقافي للموارد البشرية بين المؤسسات الثلاثة المندمجة بقي ضعيفاً ولا يشعر العاملون بالرضا.

وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تحسين كفاءة إدارة الموجودات ورفع معدل العائد على الاستثمار، وتحديث نظم المعلومات المستخدمة، الاهتمام بإيجاد تكامل واندماج ثقافي بين الموارد البشرية للمؤسسة السورية للحبوب.

الكلمات المفتاحية: الاندماج الاستراتيجي، الفعالية، البعد المالي، العمليات الداخلية، التعلم والنمو، العملاء.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد - قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. lamaesber1980@gmail.com

مقدمة:

في ظل العولمة والتغيرات المستمرة تتجه معظم المنظمات بكافة أشكالها إلى القيام باندماجات أو استحواذات Mergers & Acquisitions (M&A) كاستراتيجية تساعدها في الوصول إلى تحقيق أهدافها المنشودة، حيث يسود اعتقاد لدى الإدارات أن الكيان الاقتصادي الناتج عن الاندماج سيتمتع بقوة مالية كبيرة تحقق له ميزة تنافسية واستدامة في الأسواق سواء المحلية والعالمية لاسيما بعد انتشار الشركات العالمية العملاقة والعبارة للقارات.

الدراسات السابقة:**1. دراسة (عزيز ومحمد، 2024):^أ****The Role of Banking Merger in Achieving Competitive, A survey of A Sample of Bank Managers' Opinions in Erbil**

دور الاندماج المصرفي في تحقيق الميزة التنافسية استطلاع لآراء عينة من مديري المصارف في أربيل. هدفت الدراسة إلى بحث دور الاندماج المصرفي في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر عينة من مديري المصارف في مدينة أربيل. استخدمت الدراسة استبياناً لجمع البيانات من عينة مكونة من 54 مديراً لبنوك مختارة، وتم استخدام المنهج التحليلي للاقتصاد القياسي، وبشكل خاص نموذج الانحدار التربيعي، لتقدير أثر عمليات الاندماج المصرفية على تحقيق ميزة تنافسية، وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات، أهمها: أن اندماج البنوك يمثل 88.6% من التغيرات التي تؤدي إلى تحسين الميزة التنافسية، القيمة الاحتمالية لاختبار الانحدار الخطي هي صفر، مما يؤكد أهمية متغير الاندماج المصرفي في النموذج المقدر. وقدمت الدراسة عدد من التوصيات، أهمها: تشجيع عمليات الاندماج المصرفي لإنشاء مؤسسات مصرفية أقوى يمكنها مواجهة التحديات بشكل أفضل.

2. دراسة (السيدية والنقشبدي، 2023):^ب

دور عمليات الاندماج المصرفي في تحقيق استدامة الائتمان المصرفي - دراسة حالة مصرف الأهلي الأردني. هدفت الدراسة إلى بيان دور الاندماج المصرفي لتحقيق استدامة الائتمان ومواجهة تعثر القروض، تم إجراء الدراسة في المصارف العاملة في الأردن وأجريت بشكل مباشر على المصرف الأهلي الأردني من خلال تحليل ودراسة التقارير الصادرة من المصرف المدروس لسنوات قبل وبعد الاندماج، حيث تم الاعتماد على المنهج التحليلي لاختبار فرضيات الدراسة التي افترضت وجود علاقة ارتباطية بين الاندماج المصرفي والاستدامة الائتمانية في المصارف، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاندماج المصرفي واستدامة الائتمان المصرفي حيث بلغ معامل الارتباط 0.905. وأن عملية الاندماج المصرفي التي قام بها مصرف الأهلي الأردني لزيادة المؤشرات المعبرة عن استدامة الائتمان حيث ارتفعت الأرباح المدورة بنسبة 8.4% وإجمالي الائتمان بنسبة 11%.

وتوصلت إلى عدد من التوصيات أهمها: لجوء إدارات المصارف لاتباع استراتيجية الاندماج المصرفي بهدف زيادة الموارد المصرفية والحصول على أكبر قدر من المنافع من زيادة الموجودات والودائع وزيادة السيولة وتحقيق الاستدامة الائتمانية، وزيادة مكانة المصارف بين الأفراد.

3. دراسة (Yadaw et al, 2023):ⁱⁱⁱ

Mergers And Acquisitions in Indian Banking Sector

الاندماج والاستحواذ في القطاع المصرفي الهندي

هدفت الدراسة إلى بحث الاتجاهات الحديثة وأسباب الاندماج والاستحواذ (M &As) في الهند، والتحقق من العوامل التي أدت إلى الاندماج في القطاع المالي الهندي، ومعرفة نتائج الاندماجات والاستحواذات التي حصلت. إذ أنه منذ أوائل التسعينات شهد هيكل القطاع المصرفي تغيرات كبيرة من تحرير العمل المصرفي ودمج العديد من المصارف في الهند وحول العالم، نتج عنه تحرير القطاع المصرفي وإلغاء القيود التنظيمية وتم تنفيذ 25 عملية اندماج مصرفية في الهند، وهو ما كان له تأثير سلبي على الكفاءة والربحية في الصناعة المصرفية. وتقوم هذه الدراسة ببحث كيفية استجابة القطاع المصرفي لهذه التحديات الجديدة، وأي المصارف قد حقق أداءً أفضل خلال هذه المرحلة الانتقالية، مما يساعد على اكتساب فهم أفضل لعمليات الاندماج ونتائجها.

أشارت الدراسة الاحصائية إلى أن اندماج المصارف كان أكثر فعالية من حيث التكلفة، كما أن الاندماج بين المصارف القوية والمتعثرة لم يحدث أي نتائج تتعلق بكفاءتها إلا أن الاندماج القسري للمصارف الضعيفة ساهم في حماية المودعين فيها. وقد أوصت الدراسة بضرورة الحذر من قبل الحكومة وصانعي السياسات عند اتخاذ القرارات في عمليات الاندماج.

4. دراسة (Shrestha et al, 2023):^{iv}

Effects of Merger and Acquisition on Employee Satisfaction in Nepalese Banking Sectors

تأثير الاندماج والاستحواذ على رضا الموظفين في القطاع المصرفي النيبالي.

هدفت الدراسة للتحقق من تأثير استراتيجيات الاندماج والاستحواذ على رضا العاملين في قطاع المصرفي في النيبال. اعتمدت الدراسة على نظرية خصائص العمل كأساس نظري حيث أجريت الدراسة على 27 مصرفاً تجارياً في القطاع المصرفي النيبالي الذين قاموا بعمليات الاندماج والاستحواذ وتم جمع البيانات منها، حيث سعت الدراسة لبحث علاقات السبب والنتيجة عند الموظفين، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال توزيع استبانة على عينة مكونة من 310 موظفين من مختلف المستويات الوظيفية وإجراء مقابلات معمقة معهم، وتحليل البيانات بالاعتماد على برنامج SPSS 22 وعلى نموذج المعادلات الهيكلية AMOS

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الاندماج والاستحواذ له تأثير على رضا الموظفين وأن واحد من كل أربعة موظفين يُظهرون حالة عالية من الرضا بعد عمليات الاندماج والاستحواذ، وأن المناخ التنظيمي وطبيعة العمل والاعتراف بالإنجاز هي من العوامل المهمة المؤثرة على دافعية الموظفين بعد الاندماج، وإن الأجور والتعويضات لها دور ذو دلالة إحصائية في تحفيز الموظفين وبالتالي رضاهم. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام مديري الموارد البشرية بتحفيز ودعم الموارد البشرية بعد عمليات الاندماج والاستحواذ لما لها من دور حاسم في الأداء التنظيمي.

5. دراسة (Vats & Shah, 2020):^v**Strategic Restructuring Through Merger and Acquisition- A Case Study on Indian Telecommunication Sector**

إعادة الهيكلة الاستراتيجية من خلال الاندماج والاستحواذ - دراسة حالة قطاع الاتصالات في الهند.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار وتبعات الاندماج بين عملاقي الاتصالات في الهند وهما شركتا Idea & Vodafone وأثر هذا الاندماج على قطاع الاتصالات في الهند وما إذا كان هذا الاندماج مفيداً من الناحية المالية للشركتين، حيث بنيت الدراسة على فرضية أن هناك تأثير معنوي للاندماج والاستحواذ على العائد على حقوق الملكية لشركتي Idea & Vodafone. تم إجراء دراسة ميدانية حيث تم جمع البيانات من عينة من الشركتين بالإضافة إلى جمع بيانات من تقرير المراجعة السنوي للشركتين، حيث تم إجراء دراسة مقارنة على مدى أربع سنوات، سنتين قبل الاندماج وسنتين بعد الاندماج، وتوصل الباحثان إلى قبول الفرضية الصفرية وهناك ارتباط معنوي قوي بين الاندماج والعائد على حقوق الملكية، وأن الاندماج أعطى مزايا لكلا الشركتين المندمجتين، وأصبحت شركة Virgin الناتجة عن الاندماج رائدة في الاتصالات في السوق الهندية حيث بنت استراتيجيتها على الابتكار والتنوع، وتصميم المنتجات التنافسية بالاعتماد على شبكة اتصالات قوية. وأوصت الدراسة بضرورة دخول شركة Virgin لأسواق أخرى مثل أفريقيا وبلدان أمريكا اللاتينية.

الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة استراتيجيات الاندماج والاستحواذ (Mergers & Acquisitions) M&A، إذ ترى معظم الدراسات السابقة أنه لا يمكن التمييز إلى حد بعيد في الآونة الأخيرة بين الاندماج والاستحواذ، وقد ركزت الدراسات بشكل كبير على القطاع المصرفي والمصارف المندمجة في بلدان متعددة وركزت على الناحية المالية وبعضها الآخر ركز على تأثير الاندماج على الموارد البشرية، فيما الدراسة الحالية تتناول فعالية الاندماجات الاستراتيجية التي تنفذها الحكومة على المؤسسات العامة في سورية، وبشكل خاص على المؤسسة السورية للحبوب لما لها من أهمية استراتيجية وذلك من خلال أربعة منظورات وهي: المالية، التعلم والنمو، العمليات الداخلية والزيائن وهي الأبعاد الأربعة للقياس الاستراتيجي التي تتكون منها بطاقة الأداء المتوازن بشكل أساسي.

مشكلة الدراسة:

تتوجه حكومة الجمهورية العربية السورية في سياسة دمج وإعادة هيكلة المؤسسات ذات الاختصاص المتشابه وذلك بهدف رفع كفاءتها، حيث قامت بإحداث المؤسسة السورية لخرن وتسويق الحبوب الناتجة عن دمج ثلاث شركات سابقة في العام 2017، وإحداث المؤسسة السورية للتجارة الناتجة عن دمج ثلاث مؤسسات عامة في عام 2017، وأخرها إحداث المؤسسة العامة لصناعة وتسويق الإسمنت ومواد البناء (الناتجة عن دمج العديد من المؤسسات السابقة) في مطلع العام 2024، ونتيجة التفاوت في الآراء الداعمة أو المنتقدة لمدى نجاعة عمليات الاندماج سواء في الوسط الاقتصادي في سورية، أو بين الباحثين والأكاديميين (Adhikari et al, 2023)^{vi} و(Yadaw et al, 2023) و(Liargovas & Repousis, 2011)^{vii}، سواء من الناحية المالية أو من حيث الاندماج والتكامل الثقافي بين موظفي وعمال المنظمات المندمجة، ولدى قيام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية في المؤسسة السورية لخرن وتسويق الحبوب، حيث شملت العينة 11 مديراً من رؤساء الدوائر والأقسام للتعرف على آرائهم عن نتائج وأثار الاندماج، حيث قامت بطرح التساؤلات الآتية:

- تعتقد أن الاندماج قد ساهم في تحسين أداء العمليات التشغيلية؟
 - تعتقد أن هناك تحسن مالي في أداء المؤسسة بعد الاندماج؟
 - تشعر بالاستقرار الوظيفي والنفسي في المؤسسة السورية للحبوب؟
 - تعتقد أن الاندماج الذي حصل قد كان مفيداً لجميع العاملين في الشركات الثلاث؟
- حيث تباينت آراء العينة الاستطلاعية في مدى تحسن الأداء المالي وفي مدى الشعور بالرضا عن العمل وقد أبدت العينة الاستطلاعية موافقة على تحسن العمليات التشغيلية الداخلية. ما دفع الباحثة لوضع التساؤلات الآتية:
- هل نجح الاندماج الاستراتيجي الذي تم في المؤسسة السورية للحبوب في تحقيق الأهداف التي قام أجلها؟ أو بمعنى آخر هل كان الاندماج الاستراتيجي الحاصل فعالاً؟
 - هل حقق الاندماج الاستراتيجي أهدافه في الأداء المالي؟
 - هل حقق الاندماج الاستراتيجي أهدافه في التعلم والنمو والموارد البشرية؟
 - هل حقق الاندماج الاستراتيجي أهدافه في العمليات التشغيلية؟
 - هل حقق الاندماج الاستراتيجي أهدافه في خدمة العملاء؟
- تحاول الدراسة الحالية التحقق من مدى فعالية الاندماج الاستراتيجي وذلك من خلال قياس الأداء الاستراتيجي للمنظمة الناتجة عن الاندماج.

فرضيات الدراسة :

ينطلق البحث من الفرضية الرئيسية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة حول فعالية الاندماج الاستراتيجي في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس المستخدم 3.
- ينفرج عنها الفرضيات الفرعية الآتية:
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول تحقيق الأهداف المالية بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس المستخدم 3.
 - لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول تحسن عمليات التعلم والنمو بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس المستخدم 3.
 - لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول تحسن العمليات التشغيلية بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس المستخدم 3.
 - لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول تحقيق أهدافه في بعد العملاء بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس المستخدم 3.

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من ناحيتين:

- الأهمية العلمية: إن مصطلح الاندماج الاستراتيجي يعتبر حديث نسبياً في الواقع الاقتصادي والإداري في سورية، حيث تأتي أهمية الاندماج الاستراتيجي باعتباره أحد الخيارات الاستراتيجية التي قد تلجأ لها المنظمات، وبالتالي هناك

ضرورة للتركيز على أهميته وإيجابياته وسلبياته كافة في هذا البحث، ودراسة العوامل التي تساعد على نجاح هذا الخيار الاستراتيجي في تحقيق الأهداف المخططة.

- **الأهمية العملية:** تم دراسة الاندماج في إحدى أهم المؤسسات العاملة في سورية وهي المؤسسة السورية للحبوب، حيث تتمتع بأهمية استراتيجية بالإضافة إلى مسؤوليتها المهمة في الأمن الغذائي في سورية، وبالتالي فإن نجاح هذه المؤسسة سينعكس إيجاباً على الواقع المعيشي في سورية.

ويهدف البحث إلى: قياس وتقييم فعالية الاندماج الاستراتيجي في المؤسسة السورية للحبوب - فرع اللاذقية. يتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

- قياس وتقييم مدى تحقيق المؤسسة المدروسة للأهداف المالية بعد الاندماج.
- قياس وتقييم مدى تحقيق المؤسسة السورية للحبوب لأهدافها في تحسين العمليات الداخلية.
- قياس وتقييم مدى تحقيق المؤسسة السورية للحبوب لأهدافها في عمليات التعلم والنمو المتعلقة بالموارد البشرية.
- قياس وتقييم مدى تحقيق المؤسسة السورية للحبوب لأهدافها في خدمة ورضا العملاء.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأهم ما جاء في المراجع العربية والأجنبية المتعلقة بأدبيات البحث، كما تم اعتماد المنهج الاحصائي الاستدلالي لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج الدراسة الميدانية من خلال استخدام برنامج SPSS V.27 في تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال استبيان تم توزيعه على عينة البحث بالإضافة إلى المقابلات والملاحظة الشخصية.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: أُجري البحث في النصف الثاني من العام 2023 والنصف الأول من العام 2024.
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث في فرع اللاذقية التابع للمؤسسة السورية لتجارة وتخزين وتصنيع الحبوب، وتسمى اختصاراً السورية للحبوب - فرع اللاذقية.
- الحدود الموضوعية: تم قياس فعالية عملية الاندماج الاستراتيجي من خلال أبعاد القياس الاستراتيجي في بطاقة الأداء المتوازن وهي (المالي، التعلم والنمو، العمليات الداخلية، العملاء) إلا أن صعوبة الحصول على بيانات مالية صريحة من السجلات المالية للمؤسسة، دفع الباحثة إلى الاعتماد على آراء المبحوثين في العينة المدروسة من المؤسسة السورية للحبوب.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم الفعالية Effectiveness:

تعبّر الفعالية عن أداء المنظمات، وتبين مدى قدرة المنظمة على الاستمرار في عملها وتحقيق أهدافها وبالتالي نجاحها. وأن الأداء الاستراتيجي ما هو إلا دراسة وبحث وقياس لفعالية المنظمة^{viii} (Chakravrthy, 1986) قدم Chester Barnard في كتابه The Functions of The Executive الذي نشره عام 1938 أول تعريف للفعالية معتمداً على عنصر الهدف، كمؤشر رئيسي للفعالية، حيث اعتبر أن فعالية أي نشاط مقترنة بمدى النجاح في

تحقيق الهدف الذي أقيم من أجله هذا النشاط. والفعالية هي مدى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها. (Nikezic et al, 2016)^{ix}

لقد استخدم الكتاب والباحثون الإداريين بطاقة الأداء المتوازن لقياس وتقييم الأداء الاستراتيجي للمنظمات ومدى تحقيقها لأهدافها الاستراتيجية بأبعادها الأربعة الرئيسية التي وضعها^x (Kaplan & Norton, 1992) والتي طورها في ثلاثة أجيال إلا أن الأبعاد الرئيسية بقيت بشكل أساسي.

حيث سيتم في هذا البحث قياس فعالية المؤسسة المدروسة من خلال الأبعاد الرئيسية لبطاقة الأداء المتوازن وهي (البعد المالي، بعد العمليات الداخلية، بعد الزبائن، بعد التعلم والنمو).

ثانياً: مفهوم استراتيجية الاندماج Strategic Merger Concept:

يرى (Rafaqat et al, 2021,126)^{xi} أنه يمكن اعتبار الاندماج بأنه إعادة هيكلة المنظمة كأداة استراتيجية لتحقيق النمو، حيث يتم توحيد الأصول، والخصوم، القروض والأعمال تحت اسم شركة واحدة ناتجة عن الاندماج.

ويرى (Patel, 2018,182)^{xii} بأن العديد من الشركات عبر العالم قامت بتبني استراتيجية الاندماج والاستحواذ لتحقيق هدف التوسع والامتداد، مما يخفّض من مستوى المنافسة ويخلق وحدة استراتيجية كبيرة.

كما عرف (Vazirani, 2015)^{xiii} من وجهة نظر محاسبية الاندماج بأنه: أن تكون الأصول والالتزامات للمنظمة الدامجة مملوكة لشركة أخرى (المنظمة المدمجة)، ويصبح مساهمو المنظمة الدامجة مساهمين في المنظمة المدمجة، ويكون الاندماج إما عن طريق الضم بحل المنظمة ونقل أموالها إلى شركة أخرى قائمة، أو عن طريق المزج، وهو حل شركتين قائمتين، أو أكثر وتأسيس شركة جديدة تنتقل إليها حقوق والتزامات كل من الشركات السابق حلها.

كما خلص كل من (Fayza & Zohra)^{xiv} في بحثهما المنشور عام 2023 بأن الاندماج الاستراتيجي أصبح تقنية ضرورية تساعد المنظمات المندمجة في زيادة قدرتها التنافسية وتجاوز نقاط ضعفها لا سيما في ظل الأزمات.

ترى الباحثة بأنه يمكن تعريف الاندماج الاستراتيجي بأنه توحيد منطمتين من خلال ضم الأصول ودمجها، وإعادة تشكيل هيكل تنظيمي جديد للمنظمة الناتجة عن الاندماج تتوزع فيه المسؤوليات والصلاحيات للموارد البشرية التي أبقى عليها قرار الاندماج بما يخدم الاتجاه الاستراتيجي والأهداف الاستراتيجية للمنظمة المندمجة ويعطيها مزايا تنافسية في السوق.

تشير الدراسات السابقة إلى حدوث عدة موجات للاندماج في العالم كانت بداياتها في تسعينيات القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها ازدادت بشكل كبير في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حيث تحصل موجة الاندماج السابعة، إذ حدثت الاندماجات في البداية بشكل تحالف استراتيجي بين المتنافسين من أجل تحقيق الاحتكار في السوق، إلا أنه تم إصدار قوانين (مثل قانون شيرمان) وأنظمة لمكافحة الاحتكار لحماية رواد الأعمال. (Sangjun & Young, 2022, 3)^{xv}

ثالثاً: الأسباب التي تدفع المنظمات إلى الاندماج ? Why Mergering :

يرى (Wen Lee, 2014)^{xvi} أن معظم عمليات الاندماج والاستحواذ في العالم تنطلق بشكل أساسي من الدافع المالي الاستراتيجي، بالإضافة إلى العديد من الأسباب التي تدفع المنظمات إلى التفكير بالاندماج والاستحواذ (Yadaw et al, 2023) و(ناصر وبدير، 2020، 360)^{xvii} و (Ejoor et al, 2018,59)^{xviii}.

- تحسين أداء المنظمة ورفع كفاءتها.
- تعزيز الكفاءات الجوهرية داخل المنظمات وذلك من خلال الاستغلال الكامل للمنظمات المندمجة.
- تحقيق توازن في خطوط الإنتاج.
- تنويع خط المنتجات.
- تقليل المخاطر إذ تندمج عادة المنظمات الضعيفة مع المنظمات القوية لإعطاء الاستقرار للمنظمات الضعيفة.
- زيادة القدرة التنافسية في الأسواق والاستحواذ على حصة سوقية أكبر.
- الاستفادة من اقتصاديات وفورات الحجم وتخفيض التكاليف.
- تحسين المهارات والمواهب وزيادة القدرات الابتكارية إذ أن مشاركة المعرفة والخبرة بين المنظمين يسمح للمنظمة الناتجة عن الاندماج بالنمو لتصبح أكثر قوة في السوق
- امتلاك أصول تكنولوجية جديدة وتقديم منتجات جديدة ومتنوعة.
- الدوافع الضريبية.
- تحقيق التعاون الإيجابي: حيث يكون الهدف الأساسي لاجتماع أي منظمين هو تحقيق نتائج أفضل فيما لو بقينا منفصلتين.

رابعاً: أنواع الاندماج الاستراتيجي Strategic Mergers Types

قسم (Depamphilis, 2018)^{xix} إعادة الهيكلة إلى نوعين: إعادة هيكلة تشغيلية وإعادة هيكلة مالية، وأورد (Candara et al, 2021,3)^{xx} بحثهم المنشور في مجلة *Economia de Aplicada Estudios* أن الاندماج هو جزء من إعادة الهيكلة التشغيلية (Depamphilis, 2018). يرى الكثير من الباحثين أن الاندماج يجعل الشركات المندمجة أكثر قوة وتنافسية، وتعطيها المهارات والمواهب والمعرفة بالإضافة إلى تأسيس حضور قوي في عالم الأعمال، وهناك عدة أنماط للاندماج بشكل عام، هي: الاندماج الأفقي، العمودي، المختلط. (Adhikari et al, 2023) و (Cartwright & Schoenberg, 2006)^{xxi} و (Jawad, 2023) و (Yadaw et al, 2023)^{xxii}:

1. **الاندماج الأفقي Horizontal Mergers**: يسمى الاندماج أفقياً عندما تقوم منظمتان تعملان في نفس الصناعة وفي نفس السوق أو تقدمان خدماتهما لنفس النوع من المستهلكين، أو كانتا في نفس مرحلة الإنتاج في منظمة واحدة، وبلغة أخرى يحدث الاندماج الأفقي بين منظمين متنافسين.
 2. **الاندماج الرأسي Vertical Mergers**: يعتبر أول نوع من أنواع الاندماج الاستراتيجي التي تم تنفيذه تاريخياً، حيث تم دمج أنشطة المنظمات في صناعات متشابهة (Sangjun & Young, 2022, 3) والذي قد يأتي بشكل تكامل أمامي أو خلفي وذلك حسب نطاق عمل المنظمة (Candara et al, 2021,4):
 - إذا كانت تعمل في توريد المواد الأولية وعملياتها، حيث تقوم المنظمة في هذه الحالة بمحاولة السيطرة على قنوات التوزيع والمنتجات النهائية وبالتالي فإن المنظمة تنفذ استراتيجية التكامل الأمامي.
 - أما إذا كانت تعمل بشكل أساسي في حقل المبيعات والتسويق وإنتاج المنتجات النهائية، ستحاول المنظمة القيام بالاستحواذ على الموارد الداخلة في عملياتها وهو ما يسمى استراتيجية التكامل الخلفي.
- ترى الباحثة بأن هذا النوع من الاندماج هو ما تنفذه الحكومة في سورية حيث تعمل على دمج المؤسسات العامة ذات الاختصاصات المتشابهة وإحداث تكاملات أفقية وعمودية.

3. **الاندماج المختلط Conglomerate Mergers**: هو اندماج بين منطمتين يعملان في صناعات غير مرتبطة بهدف الاستفادة من الموارد المالية، وتحسين القدرة على تحصيل الديون، والتنويع في المخاطر، الدخول في أسواق نامية جديدة، الاستثمار في التكميلات الإدارية.

خامساً: الآثار الإيجابية والسلبية للاندماج الاستراتيجي

هناك آثار سلبية وتعد من عيوب عمليات الاندماج الاستراتيجي مصاريف عمليات الدمج بين المنظمات، وطول إجراءات الدمج، ومشاكل الحجم الكبير التي تحصل أحياناً في بعض المنظمات. إلا أن (Ejoo et al, 2018, 61) يرون أنه في عالم الأعمال تلجأ الشركات إلى الاندماج لما يحققه من نمو طويل الأجل وزيادة العوائد والأرباح.

يرى Druker الملقب بالأب الروحي للإدارة في كتابه المنشور عام 1982 بعنوان: "The Changing World of the Executive" أنه يمكن للاندماج أن يكون فاشلاً مالياً فيما لو تم تنفيذه بطريقة لا تتعامل بشكل دقيق (حساس) مع موظفي المنظمة وثقافتهم المختلفة، إذ قد يكون هناك تناقض حاد بين قيم ومواقف الشركتين المندمجتين. كما توصل (Ejoo et al, 2018, 65) إلى أن الاندماج يتضمن مخاطر يمكن أن تقود إلى الفشل إذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح، بالإضافة إلى عدم قدرة المدراء للتعامل مع المهام المعقدة للمنظمتين المندمجتين بعملياتهما المختلفة، وأساليب المحاسبة، ثقافة التشغيل، وتجنب سوء تقدير المشتري للمنظمة المستهدفة، ووضع برنامج للاندماج لتوكيد نجاح الاندماج.

أما (الخليفة والشكري، 2021)^{xxiii} فقد توصلوا إلى أن الاندماج هو أحد وسائل إعادة الهيكلة الأقل تكلفة لمعالجة المنظمات المتعثرة.

مما سبق يلاحظ تنوع الآثار المترتبة على عملية الاندماج الاستراتيجي فمنها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي يتعلق بالنواحي المالية والعملياتية والموارد البشرية.

الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي Field study and statistical analysis

أحدثت المؤسسة العامة لتخزين وتصنيع الحبوب (المؤسسة السورية للحبوب) بالقانون رقم (11) في عام 2019 كمؤسسة عامة ذات طابع اقتصادي لتحل محل كل من: المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب والمؤسسة العامة لصوامع الحبوب المؤسسة العامة للمطاحن. بحيث تتبع المؤسسة المحدثة لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك مقرها مدينة الحسكة ولها فروع في المحافظات. إذ تم إعادة هيكلة قطاع الحبوب من أجل توحيد عمل الجهات المكونة لقطاع الحبوب ضمن هدف واحد وآلية عمل واحدة.

أولاً: ثبات وصدق أداة القياس:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة قياس استخدم فيها مقياس ليكرت الخماسي لبيتيح لأفراد العينة الإجابة على البنود المتعلقة بمتغير الدراسة.

للتأكد من الصدق الظاهري تم عرض أداة القياس (الاستبانة) على عدد من الأكاديميين الذين أعطوا رأيهم في مدى تمثيل بنود الاستبانة لأغراض البحث.

كما تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة القياس، وجاءت النتيجة كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1)

| Reliability Statistics | |
|------------------------|------------|
| Cronbach's Alpha | N of Items |
| .955 | 34 |

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي 0.955 بالتالي تعتبر أداة القياس ذات ثبات مرتفع ونتائج الدراسة يُعند بها.

تم توزيع الاستبانات على عينة قصدية من رؤساء الشعب والأقسام المالية والتسويقية وغيرها، وذلك للحصول على إجابات موضوعية لاسيما وأنه لا يمكن الحصول على البيانات المالية المطلوبة لإجراء تحليل مالي لأداء المؤسسة.

ثانياً: الإحصاءات الوصفية Descriptive Statistics:

الجدول رقم (2) الإحصاءات الوصفية

| Descriptive Statistics | | | | | |
|--|-----------|-------------|-------------|---------------|----------------|
| | N | Minimum | Maximum | Mean | Std. Deviation |
| ارتفعت كفاءة إدارة موجودات المؤسسة بعد الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.2917 | 1.25407 |
| ارتفع معدل العائد على الاستثمار بعد الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.3750 | 1.26533 |
| تمكنت المؤسسة من تخفيض التكاليف بعد الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.2292 | 1.29220 |
| تقوم إدارة المؤسسة بتقييم واقع الأداء المالي قبل وبعد الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.5417 | 1.39845 |
| تحسنت قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.4583 | 1.35204 |
| ارتفعت قيمة صافي الربح بعد الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.5417 | 1.33621 |
| تمكنت المؤسسة من خلق موارد إضافية نتيجة اندماج عملياتها. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.4583 | 1.33621 |
| تمكنت المؤسسة من تحقيق الأهداف المالية المتوقعة بعد حدوث الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.5208 | 1.32070 |
| تحسنت قدرة المؤسسة على إدارة مخازنها. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.7083 | 1.30398 |
| البعد المالي | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.9861 | 1.16503 |
| أصبحت الإجراءات أكثر سلاسة بعد عملية الاندماج. | 48 | 1.00 | 4.00 | 3.3333 | 1.11724 |
| تحسنت قدرة المؤسسة على التحديث المستمر لنظم المعلومات. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.6875 | 1.37076 |
| تحسنت جودة العمليات والإجراءات بعد حدوث الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.3958 | 1.19822 |
| تمكنت المؤسسة السورية للحبوب بعد الاندماج من تحقيق الاستغلال الأمثل للطاقات الإنتاجية. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.7292 | 1.30040 |
| أصبحت العمليات أكثر دقة في الانجاز وانخفاض نسبة الخطأ. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.1250 | 1.59287 |
| تبادل المعلومات وانتقالها يتم بسرعة أكثر بعد عملية الاندماج الاستراتيجي. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.4375 | 1.60989 |
| تم الاعتماد على تكنولوجيا جديدة تساعد في تنفيذ العمليات. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.0625 | 1.13749 |
| ترتبط الشركات الثلاث المندمجة ضمن عمليات غير متداخلة المهام. | 48 | 1.00 | 4.00 | 2.3750 | 1.17826 |
| بعد العمليات الداخلية | 48 | 1.00 | 4.00 | 2.9974 | .92917 |

| | | | | | |
|--|-----------|-------------|-------------|---------------|---------------|
| تحرص إدارة المؤسسة على الرضا الوظيفي للعاملين في الشركات الثلاثة المندمجة. | 48 | 1.00 | 4.00 | 1.9375 | 1.01910 |
| تحرص إدارة المؤسسة على إيجاد ثقافة واحدة بين أفراد الشركات الثلاثة المندمجة. | 48 | 1.00 | 4.00 | 2.0417 | 1.05100 |
| حرصت إدارة المؤسسة على تخفيض معدل دوران العمل. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.1667 | 1.15470 |
| تحرص إدارة المؤسسة على الاحتفاظ بالخبرات الموجودة في الشركات المندمجة. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.1667 | 1.13613 |
| تقوم إدارة المؤسسة بدعم الأفكار الجيدة والإبداعية. | 48 | 1.00 | 5.00 | 1.9583 | 1.09074 |
| توزع الوظائف والمهام على الموظفين بحسب الاختصاص والمؤهل. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.0417 | 1.18426 |
| تحرص إدارة المؤسسة على وجود التعاون والعمل الجماعي. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.0833 | 1.14545 |
| تحسن نظام الحوافز بعد حدوث الاندماج. | 48 | 1.00 | 4.00 | 2.1250 | 1.12278 |
| تشعر بالرضا عن قيام الاندماج بين الشركات الثلاث. | 48 | 1.00 | 5.00 | 2.7500 | 1.57777 |
| بعد التعلم والنمو في الموارد البشرية | 48 | 1.00 | 4.11 | 2.0903 | .79487 |
| ترى أن أداء المؤسسة السورية للحبوب قد تحسن بعد حصول الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.6875 | 1.37076 |
| تهتم إدارة المؤسسة بشكاوى العملاء ومقترحاتهم. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.6875 | 1.37076 |
| ترى أنه تحسنت توريدات الحبوب بعد الاندماج وإنشاء المؤسسة السورية للحبوب. | 48 | 1.00 | 4.00 | 2.6875 | .99266 |
| تولي إدارة المؤسسة قسم التسويق موقعاً مهماً في الهيكل التنظيمي. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.5625 | 1.38235 |
| ترى أن أسعار المواد قد أصبحت مناسبة أكثر وطرأ عليها انخفاض. | 48 | 1.00 | 4.00 | 2.1875 | .95997 |
| ترى أنه ازدادت جودة التوريدات بعد أن حصل الاندماج وأنشئت المؤسسة السورية للحبوب. | 48 | 1.00 | 4.00 | 2.4375 | .87291 |
| تتمكن المؤسسة السورية للحبوب من مقابلة متطلبات واحتياجات الزبائن المختلفة. | 48 | 1.00 | 5.00 | 3.3125 | 1.50398 |
| انخفضت شكاوى العملاء بعد حدوث الاندماج. | 48 | 1.00 | 5.00 | 1.9792 | 1.08156 |
| بعد العملاء | 48 | 1.00 | 4.00 | 2.9427 | .88837 |
| Valid N (listwise) | 48 | | | | |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

من الجدول السابق يلاحظ الآتي:

- من حيث البعد المالي Financial Perspective:

انخفض متوسط إجابات أفراد العينة حول كفاءة إدارة الموجودات ومعدل العائد على الاستثمار، وقد وافق أفراد العينة على انخفاض التكاليف وتقليل الهدر الذي كان حاصلًا بين المؤسسات الثلاث قبل الاندماج حيث ألغيت بعد حصول الاندماج، وتحسنت قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية إذ أن الاندماج قد ألغى الالتزامات المالية فيما بين

المؤسسات المندمجة والتي كانت ضمن سلسلة القيمة المضافة في عمل المؤسسة الناتجة عن الاندماج. انخفضت نسبة الموافقة بين أفراد عينة الدراسة حول تحقيق المؤسسة للأهداف المالية المتوقعة بعد عملية الاندماج الاستراتيجي. تمكنت المؤسسة من خلق موارد إضافية من خلال اتباعها نظام المقايضة الذي ساعد الاندماج الاستراتيجي على حصوله.

لم تتحسن قدرة المؤسسة على إدارة مخازنها بسبب بقاء المخازن التي كانت مستغلة قبل الاندماج دون تعديل في إجراءات التعامل مع المخازن لا سيما في ظل التوريد المعتمد حالياً.

- بعد العمليات الداخلية Internal processes Perspective :

تحسنت قدرة المؤسسة على تحديث نظم المعلومات وأصبح الربط أكثر سهولة بين عمليات شراء ونقل الحبوب، وتخزينها، ثم طحنها وتوزيع الطحين على العملاء وزاد من جودة العمليات المتسلسلة، إلا أن الاستغلال الأمثل للطاقت الإنتاجية لم يتحقق بسبب نقص توريدات الطاقة والكهرباء ونوع الأقماع التي يتم توفيرها بسبب العقوبات الاقتصادية الجائرة على البلاد.

- بعد التعلم والنمو Learning & Growth Perspective :

أنت إجابات أفراد العينة بانخفاض الموافقة على معظم بنود الاستبانة المتعلقة بالاهتمام برضا الموارد البشرية في المؤسسات الثلاث المندمجة، وعلى الاحتفاظ بالكفاءات المتوافرة في المؤسسات المندمجة وتخفيض معدل الدوران، وانخفاض متوسط إجابات الأفراد على مدى اهتمام الإدارة بالأفكار الإبداعية، كما انخفض متوسط إجابات أفراد العينة على توزيع المهام والوظائف بحسب الاختصاصات والمؤهلات حيث أنه أثناء إجراء مقابلات لاحظت الباحثة حالة عدم رضا لدى الأفراد المنتمين سابقاً لمؤسسة المطاحن حيث يرون أنه بعد استحداث المؤسسة السورية للحبوب تم إسناد الوظائف الرئيسية لموظفي مؤسسة الحبوب السابقة، ولدى سؤال الباحثة عن تحسن نظام الحوافز أجاب أفراد العينة أن إسناد الحوافز لم يعد من اختصاص المؤسسة وإنما لوزارة التنمية الإدارية. يعتقد أفراد العينة بتراجع مميزات العمل بعد الاندماج.

- بعد العملاء Customer Perspective :

يرى أفراد العينة أنه تحسن أداء المؤسسة السورية للحبوب بعد حصول الاندماج من حيث تسلسل العمليات وترافقها إلا أن شكاوى العملاء لم تنخفض لأسباب تتعلق بتوافر المواد ومشاكل التسعير وغيرها، أما من حيث توريدات الحبوب فقد انخفض متوسط إجابات أفراد العينة ولدى سؤالهم ضمن المقابلات التي تمت كانت الإجابات أنه لا يوجد تغيير حصل بسبب الاندماج وبقيت عمليات التوريد كما هي لا سيما في ظل العقوبات الظالمة على سورية التي تسببت أيضاً في رفع أسعار المواد وزاد من بعض تكاليف الإنتاج التي لم تستطع المؤسسة التحكم بها مما يحملها تكاليف إضافية بسبب الدعم

الحكومي لمادة الطحين.

ثالثاً: اختبار الفرضيات:

تم اختبار الفرضيات البحثية وفق اختبار One-Sample T-test وذلك للوصول إلى أهداف البحث:

1. الفرضية الفرعية الأولى:

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول تحقيق الأهداف المالية بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس 3 المستخدم.

جاءت نتائج اختبار الفرضية كالتالي:

One-Sample Statistics

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|--------------|----|--------|----------------|-----------------|
| البعد المالي | 48 | 2.9861 | 1.16503 | .16816 |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

One-Sample Test

Test Value = 3

| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|--------------|-------|----|-----------------|-----------------|---|-------|
| | | | | | Lower | Upper |
| البعد المالي | -.083 | 47 | .935 | -.01389 | -.3522 | .3244 |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

تشير نتائج اختبار الفرضية من خلال قيمة Sig. (2-tailed) والتي تساوي 0.935 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي يتم قبول فرضية العدم القائلة: بعدم وجود فروق معنوية حول تحقيق الأهداف المالية في المؤسسة السورية للحبوب- فرع اللاذقية وبمتوسط وقدره 2.9861 أقرب إلى متوسط الحياد المستخدم 3.

2. الفرضية الفرعية الثانية:

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في عمليات التعلم والنمو المتعلقة بالموارد البشرية بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس 3. يوضح الجدولان التاليان نتائج اختبار الفرضية كالتالي:

One-Sample Statistics

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---------------|----|--------|----------------|-----------------|
| التعلم والنمو | 48 | 2.9974 | .92917 | .13411 |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

One-Sample Test

Test Value = 3

| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|---------------|-------|----|-----------------|-----------------|---|-------|
| | | | | | Lower | Upper |
| التعلم والنمو | -.019 | 47 | .985 | -.00260 | -.2724 | .2672 |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

تشير نتائج اختبار الفرضية من خلال قيمة Sig. (2-tailed) والتي تساوي 0.985 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي يتم قبول فرضية العدم القائلة: بعدم وجود فروق معنوية حول تحقيق أهداف الاندماج في التعلم والنمو في المؤسسة السورية للحبوب- فرع اللاذقية وبمتوسط وقدره 2.9974 أقرب إلى متوسط الحياد المستخدم 3.

3. الفرضية الفرعية الثالثة:

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في تحسين العمليات الداخلية بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس 3.

| One-Sample Statistics | | | | |
|-----------------------|----|--------|----------------|-----------------|
| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| العمليات الداخلية | 48 | 2.0903 | .79487 | .11473 |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

| One-Sample Test | | | | | | |
|-----------------|----|-----------------|-----------------|---|--------|--|
| Test Value = 3 | | | | | | |
| t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | | |
| | | | | Lower | Upper | |
| -7.929 | 47 | .000 | -.90972 | -1.1405 | -.6789 | |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

تشير نتائج اختبار الفرضية من خلال قيمة Sig. (2-tailed) والتي تساوي 0.000 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي يتم رفض فرضية العدم القائلة: بعدم وجود فروق معنوية حول تحقيق أهداف الاندماج في تحسين العمليات التشغيلية في المؤسسة السورية للحبوب- فرع اللاذقية. وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق معنوية وبمتوسط وقدره 2.0903 أصغر من متوسط الحياد المستخدم 3.

الفرضية الفرعية الرابعة:

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية حول بعد العملاء بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس المستخدم 3. جاءت نتائج اختبار الفرضية كالآتي:

| One-Sample Statistics | | | | |
|-----------------------|----|--------|----------------|-----------------|
| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| بعد العملاء | 48 | 2.9427 | .88837 | .12823 |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

| One-Sample Test | | | | | | |
|-----------------|----|-----------------|-----------------|---|-------|--|
| Test Value = 3 | | | | | | |
| t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | | |
| | | | | Lower | Upper | |
| -.447 | 47 | .657 | -.05729 | -.3152 | .2007 | |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

تشير نتائج اختبار الفرضية من خلال قيمة Sig. (2-tailed) والتي تساوي 0.657 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي يتم قبول فرضية العدم القائلة: بعدم وجود فروق معنوية حول تحقيق أهداف الاندماج في بعد العملاء في المؤسسة السورية للحبوب- فرع اللاذقية وبمتوسط وقدره 2.9427 أقرب إلى متوسط الحياد المستخدم 3.

الفرضية الرئيسية:

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط إجابات أفراد العينة المبحوثة حول فعالية الاندماج الاستراتيجي في المؤسسة السورية للحبوب ومتوسط المقياس 3 المستخدم. جاءت نتائج اختبار الفرضية كالآتي:

One-Sample Statistics

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|-----------------------------|----|--------|----------------|-----------------|
| فعالية الاندماج الاستراتيجي | 48 | 2.7414 | .85446 | .12333 |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

One-Sample Test

Test Value = 3

| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|-----------------------------|--------|----|-----------------|-----------------|---|--------|
| | | | | | Lower | Upper |
| فعالية الاندماج الاستراتيجي | -2.097 | 47 | .041 | -.25858 | -.5067 | -.0105 |

المصدر: البرنامج الاحصائي SPSS.27

تشير نتائج اختبار الفرضية من خلال قيمة Sig. (2-tailed) والتي تساوي 0.041 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة: بوجود فروق معنوية حول فعالية الاندماج الاستراتيجي في المؤسسة السورية للحبوب- فرع اللاذقية وبمتوسط وقدره 2.7414 أصغر من متوسط الحياد المستخدم 3.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

- لم يحقق الاندماج الاستراتيجي الأهداف المطلوبة وبالتالي انخفضت فعالية الاندماج.
- تحسّن الأداء المالي للمؤسسة السورية للحبوب إلى حدّ ما وذلك بسبب عمليات الاندماج المالي وإلغاء الديون بين الشركات الثلاث المندمجة، إلا أن الأهداف المالية لم تأتِ بالمستوى المطلوب.
- تحسّنت العمليات التشغيلية الداخلية في المؤسسة السورية للحبوب من خلال سلسلة الإجراءات بالإضافة إلى تحسّن قدرة المؤسسة على التحديث المستمر للمعلومات والتبادل السريع لها، إلا أن المؤسسة لم تتمكن من اعتماد تكنولوجيا حديثة بسبب ظروف خارجية عن إرادتها، وارتبطت المؤسسات الثلاث المندمجة بعمليات غير متداخلة المهام.

- لم تُعر الإدارة الأهمية الكافية للموارد البشرية ومدى انعكاس الاندماج عليهم، ولم تهتم لإيجاد ثقافة تنظيمية مشتركة تلغي الفروق الثقافية بين موظفي المؤسسات المندمجة مما خلق حالة من عدم الرضا، بالإضافة إلى ضعف اهتمام المؤسسة السورية للحبوب بالأفكار الإبداعية ومدى تناسب الوظائف مع مؤهلات واختصاصات الموظفين. وهو ما يتفق مع ما توصل إليه (Cheseley, 2020)^{xxiv} و (Chambers & Honeycutt, 2009)^{xxv}
- اهتمت المؤسسة المدروسة بقسم التسويق لأن عمله محوري في تأمين التوريدات وفي عمليات البيع للعملاء.
- هناك العديد من البنود الخارجة عن إرادة المؤسسة بل خاضعة لظروف العقوبات: مثل التوريدات من المادة الأولية، تحديث الأنظمة المعمول بها، عمليات الصيانة... وغيرها وبالتالي يجب أخذها بعين الاعتبار.

التوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الباحثة بالآتي:

- 1- ضرورة العمل على رفع كفاءة إدارة الموجودات وتحسين معدل العائد على الاستثمار، والمثابرة على تخفيض التكاليف ما أمكن، من خلال:
 - الاستثمار الأمثل في الأصول الملموسة التي أصبحت المؤسسة تمتلكها بعد عملية الاندماج.
 - التخطيط للأنشطة والإجراءات والعمليات التشغيلية وتنفيذها بشكل فعال.
 - الاستثمار في مهارات وكفاءات للموظفين وتشجيع الابداع والمبادرات.
 - 2- ضرورة الإفصاح والشفافية في الكثير من الأرقام والبنود المالية، من أجل المساعدة في تحسين أداء المؤسسة المدروسة.
 - 3- العمل والسعي للتحديث المستمر للنظم والعمليات المستخدمة في العمليات التسويقية والإنتاجية وربطها بشكل آلي ما بين العمليات التشغيلية والإنتاجية المتسلسلة.
 - 4- ضرورة زيادة اهتمام الإدارة بالاندماج والتكامل الثقافي ما بين جميع الموظفين والسعي لإيجاد ثقافة تنظيمية جديدة توحد الرؤى وتخفف معدلات الدوران من خلال:
 - منح الحوافز والمكافآت بشكل مدروس من قبل إدارة المؤسسة نفسها بما يشعر الموظفين بأن جهودهم يتم تقديرها لتمتلك الإدارة بذلك أهم أدواتها في إدارة الموارد البشرية.
 - الحرص على تكافؤ الفرص في تسلم المناصب الإدارية للموظفين في مختلف المؤسسات المندمجة.
 - الحرص على تعزيز ثقة الموظفين بإدارة المؤسسة من خلال التعاطي الشفاف معهم.
- في النهاية توصي الباحثة أن حصول الاندماج في المؤسسات العامة ضرورة إلا أنه يجب مراعاة الآتي: أثناء التخطيط للتكامل والاندماج يجب إجراء تحليل مالي ومحاسبي، وتحليل للهيكل التنظيمية والأنظمة الإدارية بالإضافة إلى قواعد العمل الداخلية، وإشراك الموارد البشرية لمعالجة وإدارة التنوع الثقافي وتعزيز الثقة بالمؤسسة الجديدة، وإعطاء هذا الجانب الأهمية الكاملة، ووضع نظام رقابي يقوم به مختصون لتقييم وتحليل وكشف أماكن الانحراف والعمل على اكتشاف أسبابها وتصحيحها.

References:

1. ⁱ-Aziz. G. A., Mohamad, M., S. *The Role of Banking Merger in Achieving Competitive, A survey of A Sample of Bank Managers' Opinions in Erbil*, Regional Studies Journal, vol.18, Issue 59,2024, pp. 283-308
2. ⁱⁱ-Alsydya, M. A., Alnaqshabandy, F. M. *The Role of Banking Mergers in Achieving Bank Credit Sustainability: A Case Study of Alahly Bank of Jordan*, The Journal of Duhok University: Section: Humanities and Social Science, Vol.26, No. 1, 2023, pp.46-63.
3. ⁱⁱⁱ-Yadaw, P., Agarwal, A., Ojha, V., Singhal, A. *Mergers and Acquisitions in Indian Banking Sector*; International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT) Vol.11, Issue 4, 2023 (April) 902-911
4. ^{iv}-Shrestha, E.; Devkota,N.; Mahato, S.; Uprettee, S.; Raj, U., *Effects of Merger and Acquisition on Employee Satisfaction in Nepalese Banking Sectors*, The Journal of Business and Management (JBM), Vol.7, Issue1, May 2023 pp. 28- 47
5. ^v-Vats, S.; Shah, H., *Strategic Restructuring Through Merger and Acquisition- A Case Study on Indian Telecommunication Sector*, TEST Engineering & Management, Vol. 83, Issue: March – April, 2020, PP. 2707 - 2711
6. ^{vi} - Adhikari, B.; Kavanagh, M., Hampson, B., (2023), A comparative analysis of the financial performance of commercial banks after mergers and acquisitions using Nepalese data, Central Bank Review 23, PP.1-13.
7. ^{vii}- Liargovas, P.; Repousis, S., *The impact of mergers and acquisitions on the performance of the Greek banking sector: an event study approach*. Int. J. Econ. Finance, vol.3, No.2, 2011, pp. 89-100
8. ^{viii}- Chakravarthy, B. S., *Measuring strategic performance*, Strategic Management Journal, Vol.7, 1986, pp. 427- 458
9. ^{ix}-Nikezic, S.; Dzeletovic, M., Vucinic, D., *Chester Barnard: Organizational-Management Code for the 21st Century*, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Elsevier Ltd, Vol.221.2016, pp.126-134
10. (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>).
11. ^x-Kaplan, R.; Norton, D., *The Balanced Scorecard Measures that Drive Performance*, Harvard Business Review, vol.70, Issue.1, 1992, pp. 161-168
12. ^{xi}- Rifaqat, S. et al. *The Impact of Merger and Acquisition on the Profitability of Medium Sized Technology Companies*, Journal of Academic Finance (J.o A.F.) Vol. 12, No. 2, 2021, Fall, pp.124-139.
13. ^{xii}-Patel, R., *Pre & Post-Merger Financial Performance: An Indian Perspective*, Journal of Central Banking Theory and Practice (sciendo), Vol.3, 2018, pp. 181-200
14. ^{xiii}- Vazirani, N., *A Literature Review on Mergers and Acquisitions Waves and Theories*. SIES Journal of Management, Vol.11, Issue 1, 2015, March
15. ^{xiv}-Fayza, B.; Zohra, s., *Bank merger as a mechanism for improving banks' competitiveness and its impact on solving the economic crisis under the Corona pandemic*, Journal of Economic Growth and Entrepreneurship (JEGE) Vol.6 No.2, 2023, pp: 58-69
16. ^{xv}-Sangjun, C., Young, C., *Review of the literature on merger waves*, Journal of Risk and Financial Management, ISSN 1911-8074, MDPI, Basel, Vol.15, Issue. 10, 2022, pp. 1-21
17. <https://doi.org/10.3390/jrfm15100432>
18. ^{xvi}- Wen Lee, C., *The Assessment for Performance of M&As Using DEA/MPI Approach with BSC Indicators*, Asia Pacific Management Review, Vol.19, No.2, 2014, pp. 187-205

19. ^{xvii}-Assayed Nasser, D. A.; Abo Alkhier Bedir, S. A., *The Impact of Earnings Management on Corporate Performance During Mergers and Acquisitions Under Political Conditions in Egypt: An Applied Study*, Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Researches - Faculty of Commerce - Damietta University, Vol.1, No.2, Part 2, 2021, pp.291-324.
20. ^{xviii}- Ejoor, W.; Uzoamaka, O.; Ngene, I., *Mergers and Acquisitions as a Growth Strategy in Business Organizations: A Study of Nigeria Banking Sector*, European Journal of Business and Management, Vol.10, No.6, 2018, pp.58-69
21. ^{xix}- DEPAMPHILIS. D. M. *Mergers, Acquisitions, And Other Restructuring Activities an Integrated Approach to Process, Tools, Cases, And Solutions.*, 6th ed., Academic Press in an imprint of Elsevier, United State of America., 2018, 710.
<http://dx.doi.org/10.1016/B978-0-12-801609-1.00001-4>
22. ^{xx}-Candara, A. et al., *Literature Review on Merger and Acquisition*, Estudios Economia de Aplicada, Vol.39, No.4, 2021, pp.1-13.
23. ^{xxi}-Cartwright, S.; Schoenberg, R., *Thirty years of mergers and acquisitions research: recent advances and future opportunities*, *British Journal of Management*. Vol.17, 2006. (S1)
24. ^{xxii}-Jawad, A. H., *The Role of Banking Integration in Reforming the Banking System (An Orientalist Vision in Iraq)*, Economic Studies, Volume, Issue 48, 2023, pp.119- 140
25. ^{xxiii}-Alkhalifa, A., A.; Alshukarchi, B. Th. *Merger Approach as an Option to Enhancing the Capabilities of Stumbling Banks: An Applied Study of The Banks Listed in The Iraqi Stock Exchange*. Tanmiyat Al-Rafidain, Vol.40, No.130,2021, pp.330 -348,
26. ^{xxiv}-Chesley, C., *Merging Cultures: Organizational Culture and Leadership in a Health System Merger*, Journal of Healthcare Management, Vol. 65, No.2, 2020, March
27. ^{xxv}- Chambers, K.; Honeycutt, A., *Telecommunications Mega-Mergers: Impact on Employee Morale and Turnover Intention*, Journal of Business & Economics Research (JBER), Vol.7, No.2, 2009, February.